

## التكافؤ في ترجمة مصطلح علم النفس Emotional Intelligence الذكاء العاطفي

أنموذجا

## Equivalence in Translating Psychology Terms in Emotional Intelligence

سمية غربي<sup>1</sup>جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، [soumya.gherbi@univ-alger2.dz](mailto:soumya.gherbi@univ-alger2.dz)

تاريخ النشر 2025/11/20

تاريخ القبول: 2025/10/28

تاريخ الاستلام: 2025/08/23

ملخص:

تناول بحثنا هذا نوع خاص من الترجمات ألا وهو ترجمة المصطلحات في مجال علم النفس التربوي، نظرا لأهمية هذا المجال في عملية العلم والتعلم. عرفت السنوات الأخير اهتماما كبيرا بالمجالات النفسية والتربوية، ليس فقط من طرف الباحثين في هذا المجال فحسب، وإنما كذلك من طرف عامة الناس. تقدم هذه الورقة البحثية تحليل مصطلح مستحدث المتمثل في *“Emotional intelligence”*، وعرضنا عدة ترجمات في سياقات مختلفة لعدد من المترجمين، كما قدمنا تحليل للترجمات حسب نظرية التكافؤ الشكلي والديناميكي لنايدا لنشرح من خلال ذلك مختلف الطرائق التي لجأ إليها المترجمون لترجمة مثل هذا النوع من الترجمات. نخلص في الأخير لأهمية إشراك المتخصصين في مجال علم النفس التربوي في مجال الترجمة من أجل تحقيق الدقة والمفهومية في ترجمة المصطلحات، والقضاء على فوضى المصطلح.

كلمات مفتاحية: التكافؤ، الترجمة، المصطلحات، علم النفس، الذكاء العاطفي.

**Abstract:**

This paper focuses on a specific category of translations, namely educational psychology terms, highlighting their significance in both scientific research and the educational process. In recent years, there has been a growing interest in the fields of education and psychology, not only among professionals but also within the general population. We have conducted an analytical study on the translation of the neologism "emotional intelligence," examining various translations across different contexts and from different authors. Using Nida's theory of equivalence, which includes both formal and dynamic approaches, we analyzed the processes employed in generating these translations. In conclusion, we emphasize the importance of involving specialists in the translation of educational psychology terms to ensure accuracy and comprehensibility, thereby reducing terminological confusion.

**Key words:** psychology, translation, emotional intelligence, Nida's theory, terminology.

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: غربي سمية

## 1. مقدمة:

على غرار الترجمات في شتى الميادين، تعتبر الترجمة المتخصصة من أهم الترجمات لارتقاء العلم والتعلم، وهي أيضا تواجه مجموعة من التحديات الخاصة والمعقدة. نسلط الضوء في بحثنا هذا على نوع خاص من الترجمات وهو الترجمة في مجال علم النفس التربوي باعتباره فرع من فروع علم النفس، وبالتالي فهو اختصاص فرعي لا اختصاص يهتم بالدراسة العلمية للتعلم البشري من الجانبين المعرفي والسلوكي، وعلى عكس ما يشاع عنه، فإن تحديات هذا النوع من الترجمات لا تعد ولا تحصى، لأن الغرض منها عادة ما يكون لأغراض تعليمية وبالتالي فإن الهدف منها عادة ما يكون تسهيل عملية الفهم مع مراعاة الدقة وتسلسل الأفكار مع الشرح دون إطناب غير ضروري. اعتمدنا اختيار مصطلح مستحدث في هذا المجال "Emotional intelligence" وهو مصطلح قد شاهد رواجاً كبيراً في البلدان الناطقة بالإنجليزية، وقمنا بدراسة عدة ترجمات حسب نظرية يوجين نيدا في التكافؤ الشكلي والديناميكي لمختلف الترجمات للمصطلح ومن هنا جاءت إشكالية البحث كالآتي:

- لماذا تتواجد عدة ترجمات لمصطلح "Emotional intelligence" في مجال ترجمة علم النفس التربوي؟
    - تتفرغ هذه الإشكالية الى عدة تساؤلات بحثية، وهي:
  - كيف يمكن تفادي الوقوع في سوء للفهم بين تعدد الترجمات لمصطلح واحد؟
  - أين تكمن مواطن الضعف والخطأ للترجمات المتداولة حسب نظرية نايدا للتكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي؟
  - كيف يمكن تصويب الترجمة والنهوض بالمصطلح النفسي التربوي؟
- اخترنا في بحثنا هذا التحليل حسب نظرية نايدا للتكافؤ نظراً لتناسب هذه النظرية موضوع البحث للتحليل والتحصيص في مدى كفاءة الترجمات المقترحة، ونخلص في الأخير الى بعض النتائج والاقتراحات.

## 2 . مفهوم الترجمة المتخصصة:

## 1.2. تعريف الترجمة المتخصصة :

تعرف الترجمة بكونها علم نقل الكلام أو النص من لغته الأصلية التي كُتبت بها إلى لغة أخرى مع الالتزام بنقل الكلمات بهدف التواصل بين الثقافات والشعوب، (Hatim، 2004) وبالتالي فإن الترجمة تساعد في نقل المعلومات العلمية الأساسية التي تساهم في تطوير المجتمعات. تنقسم النصوص المترجمة إلى قسمين: نصوص أدبية، ونصوص متخصصة. ومن بين الفروقات بين هذه وتلك الغاية الوظيفية، فبينما تهتم الترجمة الأدبية بجمالية النص وقافيته، تهتم الترجمة المتخصصة بالبراغماتية في نقل المعلومات بدقة وموضوعية وأمانة (Newmark، 1988)، وبالتالي تختلف شروط الترجمة نتيجة لذلك، فبينما يحتاج مترجم الترجمة الأدبية مهارات لغوية وثقافية، (Nord، 1997) يحتاج مترجم الترجمة المتخصصة خلفية في التخصص لضمان الدقة والمفهومية، وهي المهام التي تجعل مهمة الترجمة صعبة.

## 2.2 تعريف علم المصطلح:

يعرف علم المصطلح على أنه " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها." (قاسمي، 1989)، ومن هذا التعريف يتضح لنا أن لعلم المصطلح مجالين مهمين وهما: المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، ولكي يتم ضبط المصطلحات اللغوية ينبغي تحديد المفاهيم العلمية التي تمثلها تلك المصطلحات.

### 3.2 أهمية ترجمة المصطلحات:

تكتسب ترجمة المصطلحات أهمية قصوى، فالمصطلحات مادة تدرس في مجال تعليمية اللغة وهي تعمل على تطوير اللغات وإثراءها، أما في مجال الترجمة المتخصصة فهي جزء من العملية الترجمة وعلى المترجم إيجاد المقابلات المناسبة للمصطلحات. "As part of any translation project, translators must identify appropriate equivalents for the specialized terms that they encounter in a source text." (Bowker, 2015) وفي بعض الحالات يضطر المترجم إلى الاستعانة بوسائل لغوية محددة لوضع مصطلحات جديدة أو توحيد مصطلحات قائمة في اللغة الوصل. وفي اللغة العربية ونظرا لكونها لغة اشتقاقية فقد يتم توليد المصطلحات على الترتيب الآتي: الاشتقاق، والمجاز، والتراث، والتعريب، والنحت، والتركيب... الخ

### 4.2 موقع المصطلح في الترجمة المتخصصة:

تعتبر المصطلحات أساس الترجمة المتخصصة، حيث أنها تمثل مفاهيم محددة وواضحة ضمن مجال معين. وتهدف ترجمة المصطلحات لضمان نقل المعنى الدقيق للنص المصدر إلى اللغة الهدف، (Cabré, 1999) إذ يزيد استخدام المصطلحات من وضوح النص المترجم وسهولة فهمه للقراء المتخصصة، كما يمنع استخدام المصطلحات الصحيحة سوء الفهم والغموض، ويضمن فهم القراء للنص المترجم بشكل صحيح، وأخيرا، قد تعكس ترجمة المصطلحات باحترافية مستوى كفاءة المترجم المتخصص في مجال المعنى.

### 3. تعريف علم النفس:

علم النفس هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني والحيواني والعمليات العقلية المرتبطة به دراسة منهجية علمية تهدف إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه. ويتناول علم النفس مظاهر النشاط العقلي المختلفة مثل الإدراك، والانتباه، والتفكير، والتعلم، والانفعال، والدافعية، والشخصية، والذكاء، والعلاقات الاجتماعية. كما يدرس كيفية تأثير السلوك بالعوامل الوراثية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافية (Myers, 2014, p. 2).

وباعتباره علما تجريبيا، يعتمد علم النفس على مناهج علمية دقيقة كالملاحظة، والتجريب، والاختبار، والإحصاء لاستخلاص القوانين والمبادئ التي تفسر الظواهر النفسية. ويهدف علم النفس في نهاية المطاف إلى تحسين نوعية الحياة الإنسانية من خلال تطبيق معارفه في مجالات متعددة مثل التعليم، والصحة النفسية، والعمل، والعلاقات الاجتماعية.

### 1.3 مفهوم علم النفس التربوي:

يعتبر علم النفس التربوي أحد الاختصاصات الفرعية لعلم النفس، وهو ذلك العلم الذي يدرس سلوك الفرد في مجال عملية التعليم والتعلم. يقدم علم النفس التربوي أسس ومبادئ تربوية وأساسية للمربي والمعلم لتحسين العملية التعليمية.

من التعريفات الجامعة لعلم النفس التربوي ذلك التعريف الذي قدمته الدكتورة عبير حمود سعود "هو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية كما انه فرع من فروع علم النفس" وهو أيضا العلم الذي "يهتم بمجال الدراسة وتربية النشء وتنمية امكانياتهم وشخصياتهم" (سيف، 2018/2019)

### 2.3 أهمية مجال علم النفس التربوي:

يعتبر مجال علم النفس التربوي من بين أهم المجالات المهمة وإحدى فروع أو الاختصاصات الفرعية لعلم النفس، إذ أنها عملية دراسة وفهم وتحليل سلوك الفرد لوضع أسس تربوية صحيحة. وهو المجال الذي "يساعدنا في الامام بعدة علوم وتطورها الحديث والامام بتطبيقاتها واستراتيجياتها مستقبلا من أجل التحكم في مواقف مختلفة مثل (أساليب العلاج-التأهيل النفسي اختبار الافراد للأعمال المختلفة-برامج التعليم". (نوري & د.أسمد عبد العزيز محمد الحسين، 2018: 265)

### 4. التكافؤ في الترجمة:

لا يتسع المجال هنا للتطرق الى الصراع القائم بين المنظرين حول التكافؤ، بين مؤيد ورافض له، ولا عن أنواعه ودرجاته. لكن، التكافؤ كما عرفه كاتفورت هو: "عملية استبدال أداة نصية في لغة بأداة نصية في لغة ثانية". -ترجمتنا. (J.C.Catford, 1965). اخترنا في بحثنا هذا التحليل حسب نظرية نيدا للتكافؤ نظرا لتناسب هذه النظرية لتحليل مدى نجاعة الترجمة في مثل هذا النوع من العلوم وهو في هذا البحث يساعدنا للتحليل والتمحيص في مدى كفاءة الترجمات المقترحة، لنخلص في الأخير الى بعض النتائج والاقتراحات.

### 1.1.4 التكافؤ عند نايدا:

حسب نظرية يوجين نايدا، ينقسم التكافؤ الى قسمين رئيسيين، التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي. ويؤكد نايدا أن الترجمة التي تقوم على مبدأ التكافؤ الشكلي تقوم بإعادة النص الأصلي بطريقة آمنة، شبه حرفية، وهي تحافظ على تراكيب النص الأصل وتحافظ على القواعد اللغوية والنحوية. أما الترجمة التي أساسها تحقيق التكافؤ الديناميكي، فهي تحافظ على تحقيق ذلك الأثر الذي نجده في النص المترجم، مثل الذي التمسناه في النص المصدر.

### 1.1.4 التكافؤ الشكلي:

يهتم التكافؤ الشكلي بالتركيز على رسالة النص الأصل وإعادة إنتاجها في النص الهدف، مع المحافظة القصوى على الخصائص اللغوية والشكلية للنص الأصل، مثل تعويض فعل بفعل أو اسم باسم أو جملة بجملة، وهو بذلك يركز على الرسالة في النص الأصل مع إعادة إنتاجها في النص الوصل مع مراعاة خصائصها اللغوية باستخدام تقنيات الترجمة مثل الترجمة الحرفية والنسخ وما شابهها. (Nida, 1964)

#### 2.1.4. التكافؤ الديناميكي:

التكافؤ الديناميكي هو "جودة الترجمة في نقل الرسالة من النص المصدر للنص الهدف فتكون استجابة قارئ الترجمة كاستجابة قارئ النص المصدر." -ترجمتنا. (Nida, 1964) تتحقق جودة الترجمة في نقل الرسالة من النص المصدر للنص بتحقيق استجابة قارئ الترجمة مماثلة لاستجابة قارئ النص المصدر، ولذلك استخدم نايدا مصطلح (تكافؤ التأثير) والذي يتحقق "... بربط المتلقي بمختلف أنماط السلوك التي تناسب ثقافته عبر إحياء أثر مكافئ الذي يتم توليده عند البدء في عملية الترجمة" (فاسي، 2018، ص66) ليكون الهدف من تطبيق التكافؤ الديناميكي أن يفهم قارئ النص الوصل المعنى من النص كفهم قارئ النص الأصل.

#### 5. تحليل النموذج:

##### 1.5 التعريف بالنموذج:

تناول مؤلف الكتاب نوع جديد من الذكاء، ومن المعارف عليه سابقا الذكاء الأكاديمي والذي نسبته متفاوتة من شخص لآخر، وقد صارت هناك اختبارات عديدة يقاس من خلالها نسبة هذا النوع من الذكاء. فهو يطرح إشكالية أسباب الذكاء، فهل للذكاء علاقة بالبيئة أم التربية أم الجينات؟ وهل هناك عدة أنواع من الذكاء؟ وهل الناس المصنفة ذكية حسب نتائج هذه الاختبارات تعتبر أذكى الأشخاص فعلا؟ فيصدمنا الجواب في صورة عنوان كتاب لدانييل جوهام الموسوم بـ Emotional Intelligence, "why it can matter more than IQ" عام 1995، وهو الكتاب الذي حضى باهتمام كبير وحصل على وسم أكثر الكتب مبيعا أنداك نظرا لاهتمام جمهور القراء بمثل هذه الموضوعات المهمة، والتي تناقش رؤى جديدة تزيح اللثام على كيفية فهم وإدارة المشاعر والانفعالات.

##### 1.1.5 مفهوم المصطلح حسب الكاتب:

قسم الكاتب مفهوم مصطلح (Emotional Intelligence) إلى خمس خطوات أساسية وهي:

أولا: معرفة طبيعة المشاعر أي الأشياء التي يمكن ان تسبب الفرح والاستفزاز والقلق وغيرها من المشاعر عن طريق مراقبة الأفكار وكيفية تأثيرها على الأشياء الخارجية في الحياة والتصرفات.

ثانياً: كيفية التحكم في المشاعر وإدارتها، بعد عملية مراقبة الأفكار، ومعرفة كيفية تأثيرها ومن ثمة يصبح بالإمكان رصد كل تلك الأشياء وهي بالتالي المؤثرات الخارجية التي تعطي إشارات ومشاعر سلبية تؤدي إلى الاكتئاب أو الانفعال أو الفرح وما شابه من رادات الفعل السلبية والإيجابية.

ثالثاً: التحفيز الذاتي، بعد الوصول إلى مرحلة معرفة المشاعر وكيفية التحكم والسيطرة على السلبي والمؤذي منها، نصل إلى مرحلة التحفيز الذاتي وهي عملية تحفيز وترويض للذات على المشاعر الإيجابية التي تدعو إلى التخطيط ورسم طريق النجاح، وهي عملية تحفيزية لكل الأفكار المبدعة.

رابعاً: بعد النجاح في هذه الخطوات المهمة، فإن احاطة النفس بالأفكار الإيجابية والتحفيزية إضافة إلى إحاطتها بمحيط تحفيزي ستجعل الشخص يجد الشغف في كل ما يقوم به.

خامساً: وهي المرحلة الأخيرة وهي الخطوة نحو الآخر، والتي تجعل من الشخص شخصاً قادراً على معرفة مشاعر الناس المحيطة به، وذلك من خلال ملاحظة التصرفات وكيفية التعامل مع الآخرين.

وعليه نستنتج مما سبق، أن معرفة المشاعر هي الخطوة الأساسية نحو التحكم في العلاقات، وذلك بوضع قوانين تحكم علاقة مشاعرك بمشاعر الآخرين. ومن خلال دراسة وتمحيص لكتاب جولمان أدركنا أن المشاعر معدية، فأثناء علاقتك مع أي شخص فإن معرفة مشاعره وطريقة انفعاله وتأثير الأشياء عليه وكذلك نقاط القوة والضعف، تجعلك تجيد التعامل معه للحصول على الردود الأفعال المرجوة منه، فالشغف يمكن أن يولد لديك شغف مماثل وما إلى ذلك.

## 2.5 دراسة تحليلية مقارنة لترجمة مصطلح "Emotional Intelligence"

### 1.2.5 الترجمة الأولى:

#### الذكاء العاطفي:

هو مصطلح مستحدث في مجال علم النفس، تنوعت تعريفاته وكثرت، مثله مثل مفهوم الذكاء وقد تبنته عدة مدارس. فالعواطف وإدارة العواطف من بين أهم الموضوعات التي أخذت صيتها وأسعا في القرن الماضي الأخير، نظراً لتأثيرها القوي في مجال العمل (Chelladurai و Ye Hoon Lee، 2017)

يعرفه الكاتب أشرف ماهر على أنه "الذكاء العاطفي يساعدك على رفع مستوى تفاعلك مع الآخرين وأيضاً زيادة إنتاجيتك" (ماهر، 2008) وبالتالي فقد أصبح علم بحد ذاته، تناوله الباحثين بإسهاب وتنوعت اتجاهاتهم لتحديد مفهومه الحقيقي، وبالتالي نقترح تعريفاً آخر وهو: "القدرة على إدارة المشاعر الذاتية ومشاعر الغير". (M, 1999).

يعتبر الذكاء العاطفي مصطلح مستحدث، وبما أن عملية الاستحداث تنقسم الى جزئين: الشكل والمعنى فالمعنى كان موجود منذ القدم، حين وضحه ديكارت في القرن السابع عشر من خلال ما أشار اليه في كتاباته هو وغيره من العلماء في عصره بأن "الانفعالات ترتبط بالعملية العصبية للدماغ أكثر من ارتباطها بالمشاعر والأحاسيس"-ترجمتنا (Guy-Evans, 2025). الا أن هذه الفكرة لم تلقى الاهتمام الكافي وبالتالي لم يروج لها حتى أواخر القرن العشرين حين بدأت النهضة حول مفهوم جديد دخل أذهان الناس، بعد نشر الكتاب المهم لأخصائي النفسي الأمريكي دافيد جولمان سنة 1995 في كتابه: **Emotional Intelligence» why it can matter more than IQ** وهو يشرح مدى ارتباط الانفعال بالجهاز العصبي للدماغ، ومن ثمة أخذت أبحاث ودراسات الباحثين اتجاهات شتى نظرا لتسليط كل واحد منهم الضوء على هذا المفهوم كل حسب فهمه ومجال بحثه.

يشق مصطلح (العاطفي) في اللغة العربية من الجذع (عطف)، وهو حسب قاموس الجامع للمعاني (المعاني). الميل والمشاعر القلبية مثل الحب والبغض". ويعتبر مصطلح الذكاء العاطفي أكثر الترجمات استعمالا في السياقات الأكاديمية والدراسات النفسية وفي الكتابات العربية. اختارت المترجمة ليلي الجبالي هي الأخرى مصطلح (الذكاء العاطفي) في ترجمتها لكتاب جولمان، في ترجمة "Emotional Intelligence" (الجبالي ومحمد يونس)، وقد اختار الأستاذ علي عجين في كتابه عنوان: "الذكاء العاطفي الذاتي وتطبيقاته في السنة النبوية" وأشار الى أهمية ما يعرف اليوم بالذكاء العاطفي في الدين الاسلامي (عجين، 2009). لم يهتم بهذا المصطلح الباحثون في علوم الفلسفة وعلم النفس فحسب، بل حتى رجال الدين، بما أن الدين الإسلامي يبحث على حسن التخلق وضبط النفس والانفعالات مثل قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين" (سورة البقرة، الآية: 153). ويشمل مفهوم الذكاء العاطفي أيضا الصفات الإيجابية مثل التحلي بالرحمة والإحسان والطيبة في التعاملات مع الغير، وتتجسد في قوله تعالى أيضا: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وذوي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى..." (سورة النساء، الآية: 36) فالتسامح والطيبة مع الآخرين من الأساسيات التي يقوم عليها الدين الإسلامي الحنيف ومن صفات النبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد البشر وقدوتم التحلي بالعديد من هذه الصفات الحسنة مثل: الصبر على الأذى، والتسامح، ومقابلة الشر بالإحسان، والهدوء وغيرها من الخصال الحميدة رغم الدم والشتم وغيرها من التصرفات المؤذية التي تعرض لها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، كما نأنا عن صفات ذميمة أخرى مثل: البخل، والحسد والأذى، وعليه فإن القرآن والسنة النبوية اللذان يعتبران دليلا للمسلمين أحسن نموذجين على أهمية انتهاج مفهوم الذكاء العاطفي من أجل بناء علاقات نفسية واجتماعية صحية.

1.1.2.5 التحليل حسب نظرية نايدا: فيما يلي تحليل الترجمة حسب التكافؤ عند نايدا:

1.1.1.2.5 التكافؤ الشكلي:

تعتبر ترجمة المصطلح إلى (الذكاء العاطفي) ترجمة حرفية بامتياز، إذ نجدها في أغلبية القواميس اللغوية المزدوجة كأقرب مقابل لها، وبالتالي فإن الترجمة الشكلية قد حافظت على البنية اللغوية باستخدام المقابل الأقرب ف(Intelligence) في اللغة الأصل يقابلها أكثر الكلمات شيوعاً وأقربها في المعنى (ذكاء)، وكذلك بالنسبة لكلمة (Emotional) في اللغة الأصل يقابلها (العاطفي) في اللغة الوصل، ومن هنا تكون قد تحققت وامتياز عملية التكافؤ الشكلي.

### 2.1.1.2.5 التكافؤ الديناميكي:

يبدو أن الترجمة كونها ترجمة حرفية قد حافظت على المبنى ونلاحظ أنها تؤدي المعنى وتترك نفس الأثر على قارئ النص الأصل والوصل على حد سواء.

### 2.2.5 الترجمة الثانية:

#### الذكاء الوجداني:

ترجم عنوان الكتاب بالذكاء الوجداني في "Emotional Intelligence: It's concept, models, and applications in the school area" (عمارة، 2018).

نجد ترجمة الذكاء الوجداني أيضاً في تحليلات لكتاب جولمان لدى بعض المختصين في علم النفس مثل مذكرة تخصص في علم النفس العيادي موسومة ب: "فعالية الذكاء الوجداني (جولمان) في علاج السلوك العدواني عند المراهق" (جاره و زهرة قريصات، 2024). كما نجده مرة أخرى في مقالة بعنوان: "الذكاء الوجداني وعلاقته بالاحترق النفسي لدى عينة من الأطباء المناوبين بالمؤسسة الاستشفائية العمومية." (ساعد و خرباش هدى: 9).

الوجدان في اللغة العربية مصطلح لديه عدة معاني وأبعاد منه البعد الأدبي والاصطلاحي والفلسفي، والوجدان: مصدر "الوجد" ويعني: "النفس وقواها الباطنية، وما يتأثر به الإنسان من لذة أو ألم أو حزن أو فرح" (المعاني)، وهو "الدلالة على الضمير الحي أو المشاعر الإنسانية العميقة" (المعجم الوسيط).

والوجدان في اللغة العربية مصدر الفعل " وجد " وله عدة دلالات ترتبط بالجوانب النفسية للإنسان، ونجد تعريفه حسب المعجم الوسيط: "النفس وقواها الباطنية من أحاسيس وعواطف التي يشعر بها الإنسان مثل: الحنين والألم والحب والكراهية" (الجامع)، وهناك أيضاً معنى آخر وهو: "القوة الداخلية للإنسان التي تحفزه على التمييز بين الصواب والخطأ". (ديكت ق. ع).

تطور مفهوم الوجدان في المعاجم ليصبح: "كلمة وجدان مأخوذة من وجد أي أدرك شيئاً وتطور معناها وهي تدل على اكتشاف المرء لمشاعره الداخلية" (المعاني)، كثيراً ما نجد استخدام المصطلح في مواضيع عديدة منها الأدب العربي وحتى في العصور الجاهلية

وتطور استعماله في العصور الحديثة ومازال يحتل المكانة الأساسية في الشعر العربي مثل " الظاهرة الشعرية محمود حسن إسماعيل، وهو الشاعر لأكثر من أربعين سنة من العطاء الشعري ومن أكثر الرواد لمدرسة الشعر الوجداني في الشعر العربي المعاصر، وقد كتب مقالات عديدة في مجال الأدب المقارن، مثل مقاله (إسماعيل، 2008) الموسوم ب"المرجع في أدب الطفل"، وقد أصيب مثله مثل شعراء عصره في أوائل القرن العشرين بالفجوة بين الأحلام والطموح والواقع وهو شاعر رومنسي يكتب للمرأة و الطبيعية و الأحران ..... إلخ، وبالتالي يغوص لمعرفة المشاعر الداخلية و الدفينة للإنسان و يقوم بشرحها وتحليلها .

### 1.2.2.5 التحليل حسب نظرية نايدا: فيما يلي تحليل الترجمة حسب التكافؤ عند نايدا:

#### 1.1.2.2.5 التكافؤ الشكلي:

بعد اختيار عدد من الترجمات التي ترجمت المصطلح في اللغة الأصل (Emotional) إلى (وجداني) في اللغة الوصل ورغم وجودها كإحدى المقابلات العديدة الموجودة في معاجم اللغة المزدوجة، إلا أننا ورغم التوافق الشكلي لنظرية نايدا، نجد اختلافات وفروقات طفيفة في المعنى كما سبق وأن شرحنا سابقا، وهي تدل على المشاعر الدفينة والأحاسيس والعاطفة.

#### 2.1.2.2.5 التكافؤ الديناميكي:

ابتعد رواد هذه الترجمة في إيجاد المصطلح المكافئ، وهذا رغم وجود المقابل العربي في القواميس والمعاجم، فالوجدان في اللغة العربية يستعمل عادة لمعرفة المشاعر الدفينة والتعبير عليها وبالتالي ورغم تداول المصطلح المترجم إلا أننا نعتبره انزياح عن المعنى الحقيقي للمصطلح في اللغة الأصل، فالوجدان في استعماله القديمة يدل على المشاعر القوية كالحب و الحزن و الغضب، أما في العصر الحديث فهو يدل على المشاعر الداخلية عامة و بالتالي فهو لا يؤدي المعنى الدقيق للمصطلح الأصل و ليس له الأثر والوقع ذاته على المتلقي لهذه الترجمة ولا حتى الشحنة العاطفية ذاتها.

### 3.2.5 الترجمة الثالثة:

#### الذكاء الانفعالي:

قدمت سعاد جبر سعيد في كتابها علم النفس التربوي شرحا مفصلا لمفهوم **Emotional Intelligence** الذكاء الانفعالي، فالانفعال في هذا السياق حسب الكاتبة هو نتيجة ردود الأفعال، أي أن هذا المفهوم يدرس ردود أفعال البشر، أثر الأفعال "فعلت الشيء فانفعل كقولنا كسرته فانكسر". (مكرم، 1994)، ونجده مرة أخرى في ترجمة نفس الكتاب بالذكاء الوجداني، بعد أن ترجم في المرة الفارطة بالذكاء الانفعالي، هذه المرة **"Emotional Intelligence: It's concept, models, and applications in the school area"**، "الذكاء الانفعالي، مفهومه، نماذجه، أهميته في المجال الدراسي". (رييحة، 2020).

الانفعال لغويا مشتق من كلمة: (انفعل) - (ينفعل) وفي الصرف اللغوي للفظ انفعل، وهو "ما يدل على أفعال غير إرادية نتيجة عوامل داخلية أو خارجية". (المعاني)، وهو في سياقات اللغة العربية، نوع من أنواع التأثير والتوتر الشديد وقد يكون نتيجة مشاعر وضغوطات نفسية، سواء كانت إيجابية أم سلبية. وفي سياقات أخرى فهو: "حالة نفسية ناتجة عن بعض الاضطرابات التي قد تكون ذات أسباب خارجية أم داخلية". (المعاني)، وفي معاجم أخرى يعرف الانفعل على أنه "حالة وجدانية يثيرها مؤثر ما لدى الكائن الحي، مع تغيرات فيزيولوجية وسلوكية عادة ما تكون مفاجئة وسريعة الزوال" (البراق)، عادة ما يستخدم هذا المصطلح لوصف حالات من المشاعر الفجائية وقد تكون إيجابية أو سلبية مثل الفرح والحزن والدهشة والخوف .... إلخ، لذلك عادة ما نعتبر الشخص سريع الانفعل شخص لا يمكنه التحكم بذاته وبالتالي سريع الغضب والتعبير عن مشاعره. تصاحب الحالة النفسية للانفعال عادة تغيرات فيزيولوجية مثل التعرق أو تسارع في دقات القلب وتكون عادة لحظية وتختفي مع مرور الوقت.

### 1.3.2.5 الترجمة حسب نايدا: فيما يلي تحليل الترجمة حسب التكافؤ عند نايدا:

#### 1.1.3.2.5 التكافؤ الشكلي:

يتوافق المصطلح الأصلي مع المصطلح الوصل في اللغة العربية، إذ أن (الذكاء الانفعالي) وعلى الرغم من توافقه الشكلي مع المصطلح في اللغة الأصل، وعلى الرغم من أن كلاهما مصطلح مركب من كلمتين إلا أن لكلاهما فوارق لغوية دقيقة، وبالرغم من ذلك فهما يحققان التكافؤ الشكلي حسب نظرية يوجين نايدا.

#### 2.1.3.2.5 التكافؤ الديناميكي:

نستنتج مما سبق، أن التكافؤ الديناميكي لم يتحقق في هذه الترجمة لأن الترجمة لم تؤدي لا المعنى ولا الوظيفة المنوطة بها. وهي بالتالي تعتبر أبعد ترجمة من سابقاتها، وهي أيضا لا تؤدي الشحنة الدلالية والعاطفية للمصطلح الأصلي.

### 6. نتائج البحث:

فيما يلي سنعرض حوصلة من نتائج ورقتنا البحثية:

من خلال شرح الدكتور أحمد مغير في مقاله "العاطفة أو الوجدان"، يؤكد أنه هنالك فرق بين العاطفة والوجدان ويشرح أن: "الكفاءة العاطفية والنضج العاطفي والذكاء العاطفي مهمة لنمو الفرد وبالتالي معرفة عواطفه وعواطف الآخرين قد تعزز من الكفاءة العاطفية التي بدورها تعزز الكفاءة الاجتماعية". (مغير، 2022) وعليه نستنتج أن ترجمة (الذكاء العاطفي) تركز على كل جوانب المصطلح الأصلي، ألا وهي معرفة الذات والتحكم فيها للوصول إلى ما يسمى بالذكاء الاجتماعي، والذي يهتم بدوره ويركز على أهمية معرفة التعامل مع الآخرين، وهي بالتالي تتوفر فيها كل صفات الترجمة الصحيحة التي توافق نظرية نايدا في التكافؤ الشكلي والديناميكي.

نجد مفهوم المصطلح أيضا في الموروث اللغوي والديني الإسلامي، وبالتالي فعوض الاستعانة بالقواميس الأجنبية واللغوي يمكننا الاستعانة بالموروث الديني أيضا من القرآن والسنة، لأن المفهوم (المدلول) موجود في الثقافة العربية الإسلامية منذ آلاف السنين نظر لأهمية الأخلاق.

ذهب بعض المتخصصين: "أنه من غير المجدي الاستعانة بالقواميس العربية من أجل سد الحاجة إلى المصطلحات النفسية" (ربيع، 1993) وهو رأي باطل حيث يمكننا التفحص والاطلاع والاستفادة من القواميس العربية التي تحتوي على كم هائل من المصطلحات التي قد تلاشى استخدامها وتناساها العرب، وهي مصطلحات تدل على معاني نحتاجها ونحاول اليوم إيجاد وتوليد مصطلحات عربية جديدة لترجمة مصطلحات أجنبية في اللغة الأصل. وعليه نجد مثال عن ذلك المصطلح الذي اخترناه للتحليل في هذا البحث، ومن مقومات الدين الإسلامي التحكم في النفس ومعرفتها وصولا إلى معرفة التعامل مع الغير، وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه الصحيح عن أنس رضي الله عنه. "من كف غضبه، كف الله عنه عذابه" وفي شرح ابن صالح والعثيمين تفسير القرآن (العثيمين و بن صالح، 2025) "أنه على الإنسان أن يروض نفسه فله خير كثير ومنفعة له ولغيره."

## 7. خاتمة:

خلصنا من خلال ورقتنا البحثية الى وجود ترجمات مختلفة من الأصل الأجنبي إلى لغة الوصل العربي، نظرا به اللغة العربية من كم هائل من المفردات من المخزون اللغوي والموروث الديني، رغم أن ذلك يشوش ذهن المتلقي العربي، وما يحصل اليوم يضع مفهوم المصطلح بين تعدد الترجمات المتخصصة مثل واقع ترجمة مصطلحات علم النفس التربوي . وعليه، يجب أن يمتاز هذا النوع من الترجمات بالدقة والبرغماتية، لأن وظيفته تعليمية وتربوية موجهة للآباء والمربين في آن واحد. ومن الغريب أن نجد ترجمات لنفس المصطلح الأجنبي ليست بمترادفات أصلا، ولا تعبر عن نفس المعنى الدلالي ولا الثقافي، لذلك وجب أن يكون المترجم في الترجمة المتخصصة متمكن من التخصص وله خلفية في مجاله، إذ لا تكفي هنا شروط الترجمة العادية المتمثلة في الدقة والمفهومية فحسب، بل يجب وجود مكتسبات قبلية تؤهل المترجم لاتخاذ القرارات الصائبة، فكفانا من إعادة نفس المصطلحات المتداولة دون إدراك حقيقي لمدلولها، ومن الطبيعي بمكان أن تتوفر هيئات مراقبة الترجمات المتخصصة، التي تعمل بالتنسيق مع اللغويين والمختصين على تجنب الوقوع في أخطاء قد تتسبب في كوارث حقيقية خاصة في العلوم الدقيقة والطبية.

## قائمة المراجع

- Daniel. Golman .(1995). *Emotional Intelligence, why it can matter more than IQ*
- Eugene A. Nida .(.1964)) . *Toward a Science of Translating, with special référence to principles and procedures involved in Bible translating* .Brill.
- J.C.Catford .(1965) . *A Linguistic Theory of Translation* .Oxford: University Press.

- Lynne Bowker .(2015). Terminology and translation .*Handbook of Terminology* .305 ، 1 ،  
doi:https://doi.org/10.1075/hot.1.ter5
- M. T. Cabré .(1999) .*Terminology: Theory, methods and applications (J. M. Felber, Trans)* .  
John Benjamins Publishing.
- Myers, D. G. (2014). *Psychology* (10th ed.). New York, NY: Worth Publishers
- ليلي الجبالي، و محمد يونس. ترجمة(1998). الذكاء العاطفي. عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية.365.  
-مبارك ربيع. (1993). اشكالية التراثي والمعاصر في المصطلح السيكولوجي. (6)، 118.  
-محمود حسن اسماعيل. (2004). المرجع في أدب الأطفال. دار الفكر العربي للطباعة والنشر.329.  
**المقالات:**
- Olivia Guy-Evans .(2025) . *Which Part Of The Brain Controls Emotions ?Simply psychology* .
- Packianathan Chelladurai و Ye Hoon Lee) .November , 2017 .(Emotional intelligence,  
emotional labor, coach burnout, job satisfaction, and turnover intention in sport  
leadership .*European Sport Management Quarterly*.22 ، 22 ،
- أحمد المطيلي. (2021) *دراسة نقدية في قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الانسانية*. المعجم العربي لعلم النفس المرضي.  
-تباني ساعد، و خرياش هدى. (2018). الذكاء الوجداني وعلاقته بالاحترق النفسي لدى عينة من الأطباء المناوبين بالمؤسسة الاستشفائية العمومية  
(الزهراوي). جامعة المسيلة، .
- أحمد مغير. (2022). *العاطفة أو الوجدان*. في علم النفس. تاريخ الاسترداد 08 15 2022 ،  
-رحاب عبد الحميد أحمد نوري، و د.أسامد عبد العزيز محمد الحسين. (september, 2018 01). علم النفس التربوي وعلم النفس الاكلينيكي  
"دراسة وصفية وثقافية". *route educational and social Journal* ،5(11)، 265. تاريخ الاسترداد 08 15 2018  
-فاسي، ل. د. (2018). التكافؤ في مصطلحات علم الفلك بين الإنسان والآلة. *دفاتر الترجمة* ، (1) (21).  
-عبير حمود سعود حمود سيف. (2019/2018). قراءات نظرية في علم النفس التربوي وعلاقته بفروع علم النفس الأخرى. *عضو الجمعية الدولية  
للمعرفة ILA* ، 316. تاريخ الاسترداد 2019
- سمايلى سعيدة، و محمود ابن عمارة. (2018). *الذكاء الوجداني: مفهومه، نماذجه، وتطبيقاته في الوسط المدرسي* . ، (المجلد العدد 3). مجلة تنمية الموارد  
البشرية.
- علي عجين. (2009). *الذكاء العاطفي الناقى وتطبيقاته في السنة النبوية*. جامعة آل بيت: مركز تنوير . للبحوث و الدراسات الحديثة.  
-علي قاسمي. (1989). علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العملية. مكتبة لبنان ناشرون، ص34.  
-عمورة ربيحة. (2020). *الذكاء الانفعالي، مفهومه، نماذجه، أهميته في المجال الدراسي*. جامعة مولود امعمري تيزي وزو: مجلة الحكمة للدراسات التربوية  
والنفسية. تاريخ الاسترداد 12 5 2020
- رشا بن جارة، و زهرة قريصات. (2024). *فعالية الذكاء الوجداني(جولمان) في علاج السلوك العدواني عند المراهق. علم النفس العيادي*، 1.  
**مواقع الانترنت:**
- العثيمين، محمد بن صالح (2025/08/20) -شرح كتاب جامع (الشريط) *alathar.net*
- قاموس البراق. (2025/07/02). -قاموس البراق. *alburaq.net*
- قاموس عرب ديكت. (2025/07/22). قاموس عرب ديكت. تم الاسترداد من *arabdict.com*
- معجم العربي الجامع. (2025/08/10). - معجم عربي -عربي. *arabicterminology.com*
- معجم المعاني الجامع، المعاني،. (2025/07/05). *almaany.com* موقع معجم.